عبد الكبير سلامي

مستشار بمحكمة النقض

أستاذ بالمعهد العالي للقضاء

# الاستثناء من الضمان في التأمين على حوادث السير

## ❖ في ضوء قرارات محكمة النقض ❖

DAR AL AFAK

COPY

- ✓ النظرية العامة للتأمين
- ✓ حالات الاستثناء من الضمان
- ✓ صندوق ضمان حوادث السير
- ✓ التأمين الدولي

الطبعة الأولى

2024

# الفهـــرس

تقديم ..... 5
مقدمة ..... 7

## الفصل التمهيدي
## النظرية العامة للتأمين

نبذة تاريخية ..... 11
حكم التأمين في الشريعة الإسلامية ..... 13
أولا: القائلون بعدم مشروعية التأمين ..... 14
ثانيا: القائلون بمشروعية التأمين ..... 16
المبحث الأول: التعريف بالتأمين ..... 19
المطلب الأول: تعريف التأمين ..... 19
المطلب الثاني: أنواع التأمين ..... 21
الفقرة الأولى: أنواع التأمين من حيث الشكل ..... 21
أولا: التأمين التعاوني ..... 21
ثانيا: التأمين التجاري ..... 22
ثالثا: التأمين التكافلي ..... 22
الفقرة الثانية: أنواع التأمين من حيث الموضوع ..... 24
أولا: التأمين الاجتماعي ..... 24
ثانيا: التأمين الخاص ..... 25
1. التأمين البحري ..... 26
2. التأمين البري ..... 26
1.2 التأمين على الأشخاص ..... 26

DAR AL AFAK
COPY

- التأمين على الحياة ..... 27
- التأمين من المرض ..... 27
- التأمين من الإصابات ..... 28

2.2 التأمين من الأضرار ..... 28

- التأمين على الأشياء ..... 29
- التأمين من المسؤولية ..... 29

المبحث الثاني : عناصر عقد التأمين ..... 31

المطلب الأول: الخطر ..... 31

المطلب الثاني : قسط التأمين ..... 33

المطلب الثالث: مبلغ التأمين ..... 33


## الفصل الأول
## الاستثناء من الضمان


المبحث الأول: التعريف بالاستثناء من الضمان ..... 41

المطلب الأول: غرض الضمان ..... 42

الفقرة الأولى: الأضرار المشمولة بالضمان ..... 44

الفقرة الثانية: الأشخاص المشمولون بالضمان ..... 44

أولا: مكتتب العقد ..... 45

ثانيا: مالك العربة ..... 45

ثالثا: المأذون له بالقيادة ..... 46

رابعا: المأذون له الحراسة ..... 47

الفقرة الثالثة: العربة المؤمن عليها ..... 47

المطلب الثاني: نطاق الضمان ..... 48

المبحث الثاني: تمييز الاستثناء من الضمان عن باقي الأنظمة الأخرى المشابهة ..... 51

المطلب الأول: بطلان عقد التأمين ..... 51


DAR AL AFAK COPY

المطلب الثاني: فسخ عقد التأمين ..... 52
الفقرة الأولى: الفسخ بطلب من المكتتب ..... 53
الفقرة الثانية: الفسخ بطلب من دائني المؤمن له مالك العربة ..... 54
الفقرة الثالثة: الفسخ بطلب من ورثة المؤمن له مالك العربة ..... 54
الفقرة الرابعة: الفسخ بطلب من المؤمن ..... 54
الفقرة الخامسة: الفسخ بقوة القانون ..... 56
المطلب الثالث: توقيف عقد التأمين ..... 58
المطلب الرابع: سقوط الحق في الضمان ..... 59
المبحث الثالث: حالات الاستثناء من الضمان ..... 61
المطلب الأول: الاستثناءات العامة ..... 61
الفقرة الأولى: الأضرار الطارئة أثناء سباق رالي العربات أو الاختبارات أو السباقات أو تجاربها. ..... 62
الفقرة الثانية: نقل المواد الخطيرة ..... 63
الفقرة الثالثة: البضائع المنقولة ..... 64
الفقرة الرابعة: الأخطاء العمدية ..... 65
الفقرة الخامسة: الأضرار النووية ..... 66
الفقرة السادسة: الحروب والفتن ..... 67
الفقرة السابعة: عمليات الشحن والتفريغ ..... 67
الفقرة الثامنة: الغرامات ..... 68
الفقرة التاسعة: النقل بعوض ..... 68
الفقرة العاشرة: أصحاب المرائب والمهن ..... 69
الفقرة الحادية عشرة: الجفان والرافعات وما في حكمها ..... 71
الفقرة الثانية عشرة: الأضرار اللاحقة بالمؤمن له ..... 73
الفقرة الثالثة عشرة: الاستثناء المتعلق برخصة السياقة ..... 75
أولا: رخصة السياقة المسلمة بالخارج ..... 76
ثانيا: رخصة السياقة المؤقتة ..... 82

DAR AL AFAK
COPY

ثالثا: الدراجة النارية ذات ثلاث عجلات ..... 84
المطلب الثاني : الاستثناءات المتعلقة بالأشخاص المنقولين ..... 94
الفقرة الأولى- العربات المعدة للنقل العمومي ..... 94
الفقرة الثانية - سيارات الأجرة: ..... 95
الفقرة الثالثة - العربات المعدة لنقل المسافرين ..... 96
الفقرة الرابعة - العربات السياحية: ..... 96
الفقرة الخامسة - العربات المعدة لنقل البضائع ..... 97
الفقرة السادسة - الجرارات والعربات ذات ثلاث عجلات ..... 99
الفقرة السابعة - العربات ذات عجلتين ..... 101
الفقرة الثامنة - المقطورات وشبه المقطورات ..... 103
المطلب الثالث : حالات أخرى للاستثناء من الضمان ..... 104
الفقرة الأولى : تفويت العربة المؤمن عليها ..... 105
الفقرة الثانية: سرقة العربة المؤمن عليها والتفريط في الحراسة ..... 108
الفقرة الثالثة: الاستثناءات التي يمكن ضمانها بمقابل ..... 111
الفقرة الرابعة: عربات القطر والإغاثة ..... 114
الفقرة الخامسة: الأضرار الناجمة عن أخطاء التابع ..... 116
الفقرة السادسة: حالة فتح باب العربة ..... 118

## الفصل الثاني
## صندوق ضمان حوادث السير والتأمين الدولي

المبحث الأول: صندوق ضمان حوادث السير ..... 123
المطلب الأول: التعريف بصندوق ضمان حوادث السير وطبيعته القانونية ..... 124
الفقرة الأولى: تعريف ..... 124
الفقرة الثانية: الطبيعة القانونية ..... 124
أولا: إدارة صندوق ضمان حوادث السير ..... 125
ثانيا: موارد صندوق ضمان حوادث السير ..... 126

DAR AL AFAK
COPY

**المطلب الثاني: مجال تدخل صندوق ضمان حوادث السير** ..... 128
**الفقرة الأولى: نوع العربة** ..... 128
**الفقرة الثانية: طبيعة الضرر** ..... 129
**الفقرة الثالثة: المسؤول عن الحادثة** ..... 130
أولا: المسؤول عن الحادثة مجهول الهوية ..... 130
ثانيا: المسؤول عن الحادثة غير مؤمن ..... 131
ثالثا: الأشخاص غير المستفيدين من صندوق ضمان حوادث السير ..... 132
**المطلب الثالث: مسطرة مطالبة صندوق ضمان حوادث السير** ..... 132
**الفقرة الأولى: المطالبة الودية** ..... 133
**الفقرة الثانية: المطالبة القضائية** ..... 135
أولا: المطالبة القضائية المباشرة ..... 136
ثانيا: المطالبة القضائية غير المباشرة ..... 137
1. الدعوى الأصلية ..... 137
2. الدعوى المدنية التابعة ..... 139
**المطلب الرابع: رجوع صندوق ضمان حوادث السير على الغير المسؤول عن الحادثة** ..... 142
**الفقرة الأولى: حقوق صندوق ضمان حوادث السير** ..... 142
أولا: حق الدفاع ..... 143
ثانيا: حق الحلول ..... 143
**الفقرة الثانية: العقوبات** ..... 144
**المبحث الثاني: التأمين الدولي** ..... 147
**المطلب الأول: البطاقة الخضراء** ..... 147
**الفقرة الأولى: التعريف بالبطاقة الخضراء** ..... 147
**الفقرة الثانية: الإطار القانوني للبطاقة الخضراء** ..... 148
**الفقرة الثالثة: مجال سريان البطاقة الخضراء** ..... 149
**الفقرة الرابعة: شكل البطاقة الخضراء** ..... 150

DAR AL AFAK
COPY

**الفقرة الخامسة: صلاحية البطاقة الخضراء** ..... 152
**المطلب الثاني : البطاقة العربية للتأمين وتأمين المرور عبر الحدود** ..... 153
**الفقرة الأولى: البطاقة العربية للتأمين** ..... 153
**الفقرة الثانية: تأمين المرور عبر الحدود** ..... 155
**المطلب الثالث: المكتب المركزي** ..... 156
**الفقرة الأولى: الإطار القانوني للمكتب المركزي** ..... 156
**الفقرة الثانية: مهام المكتب المركزي** ..... 157
أولا: المكتب المصدر ..... 157
ثانيا: المكتب المسير ..... 157
**خاتمة** ..... 159
**ملحق** ..... 163
قرارات محكمة النقض ..... 164
مقتضيات تشريعية ..... 199
مراجع البحث ..... 247
الفهرس ..... 249

DAR AL AFAK
COPY

# هذا الكتاب

إن هذه الدراسة ليست كتابا تعليميا موجها للطلبة أو بحثا أكاديميا يروم تقليب آراء الفقه ومضاهاتها ببعضها، بقدر ما هي توثيق لخلاصة مناقشات وآراء واجتهادات عرفتها محكمة النقض بمناسبة مداولات مضنية أبطالها قضاة ليس همهم سوى النفاذ إلى عمق نصوص القانون لاستنباط الأحكام العادلة واستخلاص المعاني السديدة، حتى يكاد يخيل لمن يشهد ذلك الجهد الجهيد والتفاني الشديد، أن القرار القضائي إنما يولد ولادة وينجب إنجابا عقب مخاض فكري عسير ووجع علمي رصين. حتى إذا خرج القرار إلى الوجود بعد تمحيص ومراجعة وتصحيح تشارك فيه كل مكونات الغرفة، كان وليدا لأكثر من أم وابنا لأكثر من أب، يعايش القاضي طيلة مسيرته، يذكره كل حين ويحضره عند كل نازلة مماثلة ومناسبة مشابهة، وكان فخرا يمجده أو استكانة تؤنبه.

وإذ أحاول من خلال هذه الدراسة أن أقارب أبرز الإشكالات التي أفرزتها ممارسة القضاء عند الفصل في النوازل موضوعها وإعمال النصوص المنظمة لها، من خلال ذكر الحالات تباعا مشفوعة بنص القانون وبالعمل الحديث لقضاء محكمة النقض بالنسبة لكل حالة على حدة، أرجو أن يجد فيها الممارس والباحث الجواب الذي ينشده والغاية التي يتوخاها.

مطبعة الأمنية - الرباط - 2024

9 789920 318822

100 درهم

DAR AL AFAK
COPY